

تفسير السعدي

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِزَّةٍ ^ج إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِزَّةٍ أَي: أَوَلَمْ يَعْمَلُوا

أفكارهم، وينظروا: هل في صاحبهم الذي يعرفونه ولا يخفى عليهم من حاله شيء، هل هو

مجنون؟ فلينظروا في أخلاقه وهديه، ودله وصفاته، وينظروا في ما دعا إليه، فلا يجدون

فيه من الصفات إلا أكملها، ولا من الأخلاق إلا أتمها، ولا من العقل والرأي إلا ما فاق

به العالمين، ولا يدعو إلا لكل خير، ولا ينهى إلا عن كل شر. أفبهذا يا أولي الأبواب من

جنة؟ أم هو الإمام العظيم والناصح المبين، والماجد الكريم، والرهوف الرحيم؟ ولهذا قال:

إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَي: يدعو الخلق إلى ما ينجيهم من العذاب، ويحصل لهم الثواب.